

ملخص خطبة الجمعة

٢٠٢٢/١١/٤م

أفرد حضرته هذه الخطبة للحديث عن مشروع التحريك الجديد وذلك بمناسبة إعلان السنة المالية لهذا المشروع.

وضح حضرته الغاية من هذا المشروع وهي تكميل المهام الدينية المختلفة، وأوضح أن الذين يضحون وينفقون أموالهم من أجل الدين يجزيهم الله تعالى في الدنيا والآخرة لأن الله لا يُبقي على نفسه دين أحد، مثلاً قال الله تعالى في موضع عن كيفية جزائه وكميتها: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِئَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ هذا هو مثال المؤمنين المنفقين في سبيل الله أنه تعالى لا يترك قرضهم على نفسه بل يسدده ويجزيهم في هذه الدنيا وفي الآخرة.

ومن الضروري جدا للذين ينفقون أموالهم في سبيل الله أن يحسنوا حالاتهم الروحانية أيضا، حينها يرثون إنعامات الله حقيقةً.

ثم قدم حضرته حضرة رابعة العدوية مثالا عن الأولين الذين سبقوا في التضحيات و التوكل على الله فقال:

ومن أمثلة الماضي واقعة حضرة رابعة العدوية، ما أعظم كيفية توكلها، كانت جالسة في البيت إذ جاءها عشرون ضيفا ولم يكن في بيتها إلا رغيفان، فقالت لجاريتها أن تعطيها متسولا. هذا أسلوب غريب للتوكل على الله تعالى. قلقت الجارية جدا وقالت في نفسها إن هؤلاء الصالحاء أغبياء للغاية إذ قد جاء إلى البيت ضيوف وهي تقول أعط ما في البيت من الخبز إلى الفقراء، كانت تفكر بذلك وأعطت الرغيفين لأحد الفقراء، وبعد برهة من الزمن جاءت جارية لامرأة ثرية وقالت أن سيدتها أرسلت ١٨ رغيفا، فأعادتها السيدة رابعة العدوية قائلة بأنها ليست لنا. فقالت الجارية: خذيها، فقالت رابعة: لا. فقالت الجارية: هذه أرسلها الله لك. ولكن رابعة أصرت على أنها ليست من نصيبها. بعد قليل قالت تلك المرأة الثرية لجاريتها: أين كنت؟ كان عليك أن تأخذي إلى رابعة العدوية عشرين لرغيفا، أما هذه ١٨ فهي كانت لأحد آخر. فقالت رابعة العدوية: عندما تصدقت برغيفين كنت عقدت صفقة مع الله تعالى على أنه سوف يردّ إلي عشرة أضعاف، فمقابل رغيفين كان يجب أن تأتي عشرون.

اليوم قد بعث الله تعالى الخادم الصادق للنبي ﷺ من أجل تكميل مهمات الدين وبواسطته يتم اليوم تبليغ الإسلام وخدمة البشرية، وبفضل الله تعالى تنفق الجماعة ملايين من الجنيهات كل عام لنشر الكتب وبناء المساجد ودور التبشير ومشاريع أخرى. تُنفق معظم أموال أوروبا والدول المتقدمة في إفريقيا والهند ودول فقيرة أخرى، وذلك بالإضافة إلى ما يُنفقه الأحمديون في هذه الدول المتطورة لتحقيق هذه الأهداف.

ثم قدم حضرته بعض الواقعات من الوقت الحاضر التي يتبين منها كيف يعامل الله تعالى هؤلاء المضحين وبأي روح يقدم هؤلاء المخلصين تضحياتهم.

ثم قال لقد انتهت بفضل الله تعالى السنة الثامنة والثمانون لمشروع التحريك الجديد في ٣١ من تشرين الأول، وبدأت السنة التاسعة والثمانون من أول تشرين الثاني.

وقد وفقت الجماعة لتقدم تضحية مالية قدرها ١٦,٤ مليون جنيه في صندوق التحريك الجديد في هذا العام. ورغم تدهور الأوضاع الاقتصادية على المستوى العالمي فإن هذه التضحية تربو على العام الماضي بـ ١,١ مليون جنيه.

وإن جماعة ألمانيا كالمعتاد سباقه وتحتل المركز الأول في كافة فروع الجماعة في العالم. لقد قدمت فروع الجماعة في باكستان تضحية كبيرة إلا أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة هناك أدت إلى هبوط قدر الروبية مما سبب تراجعها في هذه القائمة غير أنها تقدمت نحو الأمام من ناحية التضحية. كذلك حدثت زيادة في تبرعات فروع الجماعة في كندا وأستراليا والهند وغانا أيضا. وفروع الجماعة الأخرى الجديرة بالذكر من حيث الأداء في صندوق التحريك الجديد هي: هولندا وفرنسا وسويد وجورجيا والنرويج، وبلجيكا وبورما، وماليزيا ونيوزيلندا وبنغله ديش، وكريباتي، وقزاقستان، وتناستان، وفيليبين، وفرع الجماعة في الشرق الأوسط.

وأبرز فروع الجماعة من حيث جمع مبالغ التبرعات في إفريقيا هي: الأولى غانا، والثانية موريس.

إن عدد المشتركين في صندوق التحريك الجديد الإجمالي هو ١٥٩٤٠٠٠ بفضل الله تعالى.

ثم قدم حضرته قائمة فروع الجماعة من حيث تقديم التضحيات المالية، ودعا الله تعالى أن يبارك في أموال جميع المضحين ونفوسهم بركات لا تُعدُّ ولا تُحصى.

بعد ذلك أعلن حضرته عن افتتاحه لموقعا جديدا يتعلق بتاريخ الجماعة في بريطانيا. إن العمل على تدوين تاريخ الجماعة كان جاريا منذ عدة سنين، والآن قد أُطلق الموقع بهذا الشأن. لقد نُشرت على

هذا الموقع الجديد مقالات البحث بشأن مساعي المسيح الموعود عليه السلام لتكميل نشر الهداية في الغرب. يُظن أن تاريخ الجماعة في بريطانيا يبدأ من عام ١٩١٣م، حين جاء السيد فتح محمد سيال هنا، ولكن دعوة المسيح الموعود عليه السلام كانت قد بلغت إلى بريطانيا وبلاد أوروبية أخرى فور إعلانه بكونه مجددا حين بعث عليه السلام لإتمام الحجّة رسالة وإعلانا مطبوعا بعدد ثمانية آلاف نسخة إلى القسس المحترمين والمعروفين في الهند وبريطانيا وكذلك إلى مؤسسات مختلفة وزعماء الأديان بحسبما كان ممكنا في ذلك الزمن. ومن الأمثلة على ذلك أنه كان في بريطانيا رجل سياسي اسمه جارلز بريدلا وكان ملحدا، فقد وصلته دعوة المسيح الموعود عليه السلام في عام ١٨٨٥م، وقد ذُكرت هذه الدعوة في جريدة محلية " Cor constitution في عددها: ١٩٨٥/٦/٨م. ووصلت الدعوة نفسها إلى هنري ستيل آلكات، مؤسس مؤسسة الثيوسوفي في عام ١٨٨٦م. وقد ذكرها المذكور في جريدته The Theosophist عدد أيلول ١٨٨٦م. وقد أُعدّ في هذا الموقع الجدول الزمني لعهد المسيح الموعود عليه السلام الميمون وُذُكرت فيه الحقائق المتعلقة بتبليغ الحق في الغرب. كذلك فيه جدول زمني آخر ويتضمن تعريف بالدعاة الأوائل بمن فيهم صحابة المسيح الموعود عليه السلام وخدماتهم للإسلام في بريطانيا. وبالإضافة إلى ذلك نُشرت نبوءة المسيح الموعود عليه السلام عن القس بيغوت بالتفصيل مع ذكر المصادر. هذا، عنوان هذا

الموقع هو: history.ahmadiyya.uk

ودعا الله تعالى أن يكون الموقع مفيد للأحباب والأغيار جميعا.